أخبار يوم الأربعاء 4-1-2012م
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 4 يناير 2012 م
المشاهدات : 5799

لا زالت قوات النظام تمارس قمعها محاولة إنهاء المظاهرات أو المتظاهرين أحياء أو أمواتاً حيث بلغ عدد من قضى نحبه هذا اليوم برصاص القوات الأسدية قرابة 25 شخصا.

ريف دمشق:

اقتحمت قوات الجيش والأمن السوري عدداً من أحياء ريف دمشق بالعتاد الكامل ومدرعات وبي إم بي، وداهمت المنازل، واستحدثت عدداً من الحواجز الأمنية في بعض الشوارع، كما حاصرت بعض المناطق من جميع المداخل، ثم انسحبت فور علمها بقدوم اللجنة العربية، كما دوت أصوات الرصاص والانفجارات في معظمية الشام، وسمع تحليق الطيران على ارتفاع منخفض في المنطقة، في حين وصل بعض أعضاء لجنة المراقبين إلى حرستا برفقة رجال الأمن، واستمعوا لبعض شكاوى الأهالي.

وأعلنت أحرار زملكا إضراباً عاما يوم الخميس، كما خرجت مظاهرات حاشدة في دوما والسيدة زينب وزملكا والتل فما لبثت قوات الأمن أن شنت حملة مداهمات واعتقالات للمتظاهرين عشوائياً، واعتدت عليهم بالضرب وسط انتشار كثيف للقوات وتمركز للقناصة على البنايات.

من جهة أخرى استغاث أهالي حرستا بسبب سقوط الكثير من الجرحى وحاجتهم لكثير من أكياس دم فارغة مع سيرنكات مضادات حيوية، وذلك جراء تعرض المدينة لهجوم شرس من قبل عصابات الأمن.

درعا:

تحت غطاء ناري كثيف ومدافع مضادة للطيران اقتحمت قوات الأمن والجيش بلدة السهوة ومعربة والمسيفرة، وقاموا بحملة اعتقالات عشوائية وتكسير وتخريب عدد من المنازل بعد مداهمتها، فيما سُمع دوي التحليق الحربي على ارتفاع

منخفض في جاسم ونمر، ودوت أصوات الرصاص في أجواء المدينة صوب المتظاهرين الذين خرجوا في عدة مناطق منها: درعا البلد ودرعا المحطة والحارة وخربة غزالة والسحاري وجاسم ونصيب والشيخ مسكين وانخل والطيبة والمسيفرة والسبيل والنعيمة والجيزة وغيرها وهتفوا بإسقاط النظام ونصرة للمعتقلين والمدن المحاصرة والجريحة، كما استحدث النظام عدداً من الحواجز الأمنية في الطرق الرئيسة والزراعية في المسيفرة.

ديرالزور:

نتيجة لرفض أهالي القورية الخروج بمسيرة تأييد للنظام قامت القوات الأمنية بمداهمة أغلب أحياء المدينة بالدبابات، وقمع المظاهرة المناهضة للنظام بالقوة وإطلاق النار عليها، واعتقال أكثر من 13 شخصاً، بالإضافة إلى مداهمة بعض المنازل، وإحراق 11دراجة نارية على الأقل ومصادرة سيارة لأحد المواطنين، ضمن سلسلة من القمع للمظاهرات الحرة في عموم دير الزور مثل: الجبيلة والعرفي وغيرها في عدة نقاط تظاهر، حيث هتف الأحرار بإسقاط النظام وإعدام الرئيس.

كما تم رصد تحرك الدبابات والآليات العسكرية من معمل السجاد في القورية وتوجهها إلى حي البوعواد وهي تطلق النار عشوائيا، وفي هذا السياق داهمت الكتائب الأسدية حي الصناعة واحتجزت الدراجات النارية.

حمص:

رغم تكثيف الحواجز الأمنية وتضييق الخناق على أحياء حمص والانفجارات المدوية في عدد من الأحياء، وإطلاق الرصاص الكثيف خرجت مظاهرات حاشدة في القصير والحولة والغوطة وجب الجندلي وكرم الزيتون والانشاءات وجورة الشياح والقرابيص والوعر وغيرها هتف المتظاهرون فيها بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، فيما كانت القوات الأمنية تطلق الرصاص على المنازل في الخالدية والقصور وباب السباع وتدمر والقريتين وطريق الشام أدى إلى انفجار خزان الكهرباء في الخالدية وتصاعد الدخان من كرم الشامي واستشهاد امرأة في الفاخورة، وقتل ثلاثة في حي الصناعة وجرح آخرون نتيجة الاقتحام على البلدة.

واختطفت القوات عدداً من الشباب بينهم فتاة من حي الخضر، وشهدت الشوارع تفتيشاً دقيقاً للسيارات والمارة، فيما تمركزت القناصة على الأسطح لتستهدف الأهالي.

من جهة أخرى أثناء زيارة للسجن المركزي من قبل المراقبين ردد السجناء هتافات الحرية وقامت اللجنة بتصوير ذلك وأخذ بعض اعترافات المساجين الجرحى.

دمشق:

انتشرت القوات الأمنية في عدد من أحياء دمشق وأغلقت مداخلها من جهة درعا منعاً لدخول الأهالي من هناك، كما انتشرت القوات في منطقة السبع وأخرجت الموظفين إلى مظاهرات مؤيدة في وجود اللجنة العربية، وفي المقابل خرجت أهالي القدم جوبر ونهر عيشة والعسالي وقدسيا وبرزة والميدان والقابون وغيرها في مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام ونددت بموقف الجامعة العربية، فرق الأمن بعضها بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع وسط هجوم شرس على المتظاهرين، كما استحدثت القوات بعض الحواجز في برزة وقامت بتفتيش دقيق على المارة وبعض الاعتقالات.

حلب:

خرجت مظاهرات الأهالي في أحياء الصاخور والفردوس والمرجة وأرض الحمراء وحلب الجديدة والمهندسين كما خرجت في ريف حلب في كل من دير حافر وكفر تعال وتل رفعت وعندان ومسكنة والأتارب نادت بإسقاط النظام وانتظرت قدوم المراقبين، رغم الانتشار الأمني الكثيف في الأحياء، فيما قامت العناصر الأسدية بإطلاق القنابل المسيلة للدموع في المرجة لتفريق المتظاهرين، كما وردت تعزيزات أمنية كبيرة إلى المنطقة.

أمنياً: قام النظام السورى بنقل بعض السجناء السياسيين من مدينة حلب إلى منطقة عسكرية في إحدى القرى التابعة

لعفرين تدعى الهوى، تحسبا لقدوم لجنة المراقبين، وفي السياق نفسه كانت القوات الأمنية قد نفذت حملة تفتيش للسيارات والمارة على مداخل مدينة حلب وتل رفعت واعتقلت العديد من المواطنين حيث بلغ عدد المعتقلين قرابة ستين معتقلاً.

كما سمع دوي انفجار ضخم هز كلا من حي الحمدانية وصلاح الدين وشوهدت سيارات الإسعاف والأمن تجوب المنطقة.

الحسكة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في حي المفتي والحي الشمالي صدحت بالتكبير وهتف الأحرار بالنصر للمدن المحاصرة وطالبوا بإسقاط النظام، وقامت قوات الأمن باعتقال 10 أشخاص أثناء ذلك.

إدلب:

خرجت مظاهرة حاشدة في كفر حلب ونادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، فرد عليها الحاجز الأمني بإطلاق النار، كما اعتقل أحد المجندين في البارة، وانشق عدد من الجنود من حاجز أمني في النيرب على إثره وقعت اشتباكات خفيفة وتفجير إحدى السيارات الأمنية ثم الفرار، فيما سقطت بعض القذائف على بيوت جبل الزاوية، والبارة، وأعلنت سرمين إضراباً عاما لجميع المجالات.

اللاذقية:

استمر إطلاق الرصاص الكثيف في أحياء عديدة من اللاذقية التي شهدت تجولات أمنية، كما اقتحمت الكتائب الأسدية حي عين التمرة، وخرجت مظاهرات طلابية في الطابية وأخرى في الحفة وفرقهم الأمن بالقوة في حين انقطاع التيار الكهربائي عن عدة أحياء من المدينة، كما تم رصد شاحنات كبيرة للجيش، تخرج من المرفأ محملة بحاويات كبيرة وسط حراسة أمنية شديدة.

حماة:

أطلقت الكتائب الأسدية قنبلة صوتية بالقرب من شارع البلدي بالتزامن مع قطع كامل للتيار الكهربائي، وانتشرت القوات في شارع العلمين ومحيط ساحة العاصي، بينما خرجت مظاهرات حادشة في حي البياض والشيخ عنبر وطريق حلب نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس.

بانياس:

في تمويه على الأهالي وجدت سيارات أمنية عليها شعار الجامعة العربية في با نياس إلا أن الكهرباء منقطعة لتكشف عدم وجود المراقبين إذ لا يجتمع انقطاع التيار الكهربائي مع وجودهم، في حين انطلق طلبة قرية البساتين تضامنا مع مظاهرة طلابية من مدرسة ابن خلدون رغم الانتشار الأمني الكثيف ومظاهرة طلابية أخرى عند جسر رأس النبع وإطلاق نار لتفريق المتظاهرين وأنباء عن اعتقالات وسط استنفار أمني كبير في أحياء المدينة وقطع خطوط الاتصال الخلوية والأرضية عن المدينة.

من جانب آخر:

اتهمت دمشق واشنطن بالتدخل في أعمال بعثة المراقبين العرب، وفي اعتراف للمفتش المالي المنشق في دمشق قال: أنفقت أكثر من ملياري ليرة سورية للإنفاق على الشبيحة.

ونقلا عن الجزيرة: مجموعة من الفيلق الأول في الجيش السوري أعلنت انشقاقها وانضمامها إلى لجيش السوري الحر.

دولياً:

طالب رئيس البرلمان العربي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه ما يحدث في سوريا، في حين قالت قطر إن بعثة المراقبين العرب في سوريا ارتكبت أخطاء، وطالبت بمساعدة "فنية" من الأمم المتحدة.

أسماء بعض الشهداء ـ بإذن الله ـ :

أكد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ارتفاع عدد شهداء اليوم إلى 25 شهيداً فيما يلي ذكرهم:

فرحان عبد الوهاب السلمانية/ باب دريب/ حمص/ بسبب تأخر إسعافه.

سعيد أحمد طوقاج/70 عام/عقرب /الحولة /نتيجة القصف على منزله.

مهاب المصري/شارع البرازيل/حمص.

علي حنشل الشيخ عثمان/الخالدية/ حمص.

خالد سويد/ بابا عمرو/ حمص/ تحت التعذيب.

عبد الوكيل البويضاني/ بابا عمرو/ حمص/برصاص قناص.

عمر هيثم التدمري/ 16 عام/حي القرابيص /حمص/ برصاص القناصة.

عامر المصري/باب سباع/ حمص/ إطلاق ناري من قبل الجيش السوري.

من عائلة الطرشة/قطينة/ حمص/إطلاق نار عشوائي من قبل الأمن والشبيحة.

من عائلة الطرشة/ قطينة/ حمص/إطلاق نار عشوائي من الأمن والشبيحة.

من عائلة الطرشة/ قطينة/ حمص/إطلاق نار عشوائي من الأمن والشبيحة.

زينو علي السقا/بابا عمرو/ حمص/ إثر إصابته بقذيفة هاون.

المجند أحمد السقا/بابا عمرو/ حمص/تحت التعذيب.

جثة مجهولة بسبب انفجار الرأس بالكامل/ دير بعلبة/حمص.

عبد الباسط إبراهيم الشموطي/الحولة/حمص/ تحت التعذيب.

رائد إبراهيم إبراهيم/الرستن/حمص/طلق ناري.

المجند محمد نضال جبس/كفرتخاريم/حمص/تحت التعذيب.

امرأة من آل طالب/45 عام/ كرم الزيتون/ حمص / طلق ناري وهي على باب المنزل.

محمود عبد المعطي محسن/ الشيفونية/ ريف دمشق/إثر إصابتة بست رصاصات من عصابات الأسد.

شهيد من عائلة الحلبي/ عربين/ ريف دمشق/طلق ناري.

مها عرفات/35 عام/ الضمير/ ريف دمشق/طلق ناري في الخاصرة.

محمد صبري جبر/داريا/ريف دمشق.

عبد المنعم علي حمد/درعا البلد/درعا.

عبد العظيم علي الحمد /درعا /اليادودة.

عبيدة خضرين/طالب ثانوية/حماة/برصاص الجيش السوري.

محمد جاموس.

يامن الخلف ـ اغتاله الأمن بعبوة ناسفة بإدلب.

عبد الحميد ربوع ـ اغتاله الأمن بعبوة ناسفة بإدلب.

الشهيد موفق إدريس.

المصادر: